موسكو تجهز رداً «متكافئاً» على هجوم «شبكة العنكبوت»

انتهاء المحادثات الروسية - الأوكرانية في إسطنبول.. وعملية تبادل جديدة لأسرى الحرب

من مقر انعقاد جولة المباحثات بين الوفدين الروسي والأوكراني في إسطنبول

عواصم- «وكالات»: انتهت المحادثات بين الوفدين الروسي والأوكراني بوساطة تركية في إسطنبول،أمس الاثنين، وفق وزارة الخارجية التركية.

من جهته أعلن وزير الدفاع الأوكراني رستم أوميروف أن الجانبين اتفقا على تبادل أسرى سيركز على تبادل المصابين بجروح خطيرة والأصغر سناً.

وأردف أوميروف، وهو كبير المفاوضين الأوكرانيين في المحادثات، للصحافيين بإسطنبول، أن رفات الجنود القتلى ستتم إعادتها أيضا إلى البلاد في إطار عملية التبادل.

فيما لفت إلى أن أوكرانيا تعتقد أن جميع القضايا الرئيسية في المحادثات مع روسيا لا يمكن حلها إلا على مستوى القادة، وتقترح عقد اجتماع بحلول نهاية يونيو لإحراز تقدم، وفقا لرويترز.

من جانبه أعلن النائب الأول لوزير الخارجية الأوكراني سيرغي كيسليتسيا أن روسيا رفضت عرض كييف بوقف غير مشروط لإطلاق النار خلال جولة المحادثات المباشرة في إسطنبول.

وأضاف كيسليتسيا خلال مؤتمر صحافي عقب المحادثات أن «الجانب الروسي واصل رفض مقترح وقف إطلاق النار غير المشروط».

وبعد اختتام المفاوضات، أعلن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أن كييف وموسكو تستعدان لعملية تبادل جديدة لأسرى الحرب.

وقال زيلينسكي خلال قمة في ليتوانيا إن الوفدين الأوكراني والروسي «تبادلا وثائق عبر الجانب التركي، ونحن نستعد لتبادل جديد لأسرى الحرب».

بدوره كشف رئيس الإدارة الرئاسية الأوكرانية، أندري يرماك، أن المفاوضين الأوكرانيين سلموا مسؤولين روسا لائحة بأسماء أطفال «تم ترحيلهم بشكل غير قانوني» من جانب موسكو وطالبوا بإعادتهم.

وقال يرماك على وسائل التواصل الاجتماعي: «اليوم خلال محادثات إسطنبول، سلّم الجانب الأوكراني رسمياً الجانب الروسي لائحة الأطفال الأوكرانيين المطلوب إعادتهم»، مضيفاً: «نحن نتحدث عن مئات الأطفال الذين رحلتهم روسيا بشكل غير قانوني، أو نقلتهم قسراً أو احتجزتهم في أراض محتلة مؤقتاً».

وعقدت المفاوضات في قصر سيراغان على ضفاف مضيق البوسفور. وتستخدم السلطات التركية هذا المجمع من المباني التاريخية، الذي يضم فندقاً، لتنظيم الفعاليات الرسمية.

في حين عُقدت المحادثات السابقة في 16 مايو بقصر دولما بهجة الرئاسي قرب سيراغان. واتفق الوفدان الروسي والأوكراني حينها على تبادل الأسرى (ألف أسير من كل جانب)، من دون تحقيق اختراق سياسي.

من جهة أخرى التزمت وزارة الدفاع الروسية الصمت حيال آليات الرد المحتمل على أوسع هجوم أوكراني بالمسيرات، استهدف مطارات وقواعد جوية، وأسفر عن أضرار بالغة في سلاح الجو الروسي.

وفقاً لتقارير كييف، تسبب الهجوم الذي حمل اسم «شبكة العنكبوت» بصدمة كبيرة داخل روسيا، خصوصاً أنه الأوسع عمقاً والأكبر تأثيراً، داخل الأراضي الروسية للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب في 22 فبراير 2022.

ورغم غياب التقارير الرسمية عن مستوى الخسائر الروسية، وتعمد وسائل الإعلام الحكومية التقليل من الحدث الكبير، فإن وسائل التواصل الاجتماعي اشتعلت بنقاشات ساخنة، كما أن ردود الفعل على مستوى البرلمان عكست شعوراً بأن الضربة الأوكرانية كانت موجعة في هذه المرة.

الأمير

والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة قطر، والوفد المرافق وذلك بمناسبة زيارته الرسمية للبلاد.

حضر اللقاء وزير الخارجية عبد الله اليحيا، وعدد من كبار المسؤولين بالدولة

من جهة أخرى، استقبل سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، رئيس بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، السفير الدكتور محمد بن عوض الحسان، وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

إلى ذلك، يصل إلى البلاد اليوم الثلاثاء، سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس ديوان الرئاسة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والوفد الرسمي المرافق لسموه، وذلك في زيارة رسمية.

مجلس التعاون

جاء ذلك خلال اجتماع المجلس الوزاري، الذي استضافته الكويت أمس، استعرض وزراء الخارجية خلاله، مسيرة التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون، واطلعوا على توصيات وتقارير اللجان الوزارية المختصة.

من جهة أخرى، أكد المجلس الوزاري على أن حقل «الدرة» البحري يقع بأكمله في المناطق البحرية لدولة الكويت، وأن «ملكية الثروات الطبيعية في المنطقة المغمورة المقسومة المحاذية للمنطقة المقسومة السعودية - الكويتية، بما فيها حقل الدرة بكامله، هي ملكية مشتركة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت فقط، ولهما وحدهما كامل الحقوق لاستغلال الثروات الطبيعية في تلك المنطقة، وفقاً لأحكام القانون الدولي واستناداً إلى الاتفاقات المبرمة والنافذة بينهما، وأكد على رفضه القاطع لأي ادعاءات بوجود حقوق لأي طرف آخر في هذا الحقل أو المنطقة المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة بحدودها المعينة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت».

وبشأن قضية «خور عبد الله»، شدد المجلس الوزاري على وجوب احترام العراق لسيادة دولة الكويت ووحدة أراضيها، والالتزام بالتعهدات والاتفاقات الثنائية والدولية وكافة قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، خصوصاً قرار مجلس الأمن رقم 833 (1993م) بشأن ترسيم الحدود الكويتية - العراقية البرية والبحرية، ودعا إلى استكمال ترسيم الحدود البحرية بين البلدين لما بعد العلامة البحرية 162، وفقاً لقواعد ومبادئ القانون الدولي، واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982.

كما دعا المجلس حكومة العراق إلى الالتزام باتفاقية تنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله الموقعة بين دولة الكويت والعراق بتاريخ 29 أبريل2012، التي دخلت حيز النفاذ بتاريخ 5 ديسمبر 2013.

وعبّر المجلس الوزاري عن رفضه التام لما تضمنته حيثيات حكم المحكمة الاتحادية العليا في العراق بهذا الشأن، وعن رفضه للمغالطات التاريخية الواردة في حيثيات الحكم، واعتبار أي قرارات أو ممارسات أو أعمال أحادية الجانب تقوم بها العراق المتعلقة باتفاقية خور عبد الله باطلة ولاغية، بالإضافة إلى رفضه الإجراء العراقي أحادي الجانب بإلغاء العمل ببروتوكول المبادلة الأمني الموقع عام 2008 وخريطته المعتمدة في الخطة المشتركة لضمان سلامة الملاحة في خور عبد الله الموقعة بين الجانبين بتاريخ 28 ديسمبر 2014م واللتين تضمنتا آلية واضحة ومحددة للتعديل والإلغاء.

وأكد المجلس دعم حق السيادة للإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضي الإمارات العربية المتحدة.

وجدد المجلس الوزاري تمسكه بوقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في قطاع غزة، ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، وإنهاء الحصار المفروض على القطاع، وفتح جميع المعابر لدخول المساعدات الإنسانية والإغاثية والاحتياجات الأساسية وضمان تأمين وصولها بشكل مستمر لسكان قطاع غزة، وضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والامتناع عن استهدافهم، والامتثال والالتزام بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة دون استثناء.

و أدان المجلس الوزاري إعلان سلطات الاحتلال الإسرائيلية عن إنشاء وكالة تستهدف تهجير الفلسطينيين من قطاع غزّة، مؤكداً دعمه لثبات الشعب الفلسطيني على أرضه، ورفض أي محاولات لتهجير سكان قطاع غزة، مشددا على تحمل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن انتهاكاتها واعتداءاتها المستمرة على قطاع غزة، والتي أسفرت عن قتل عشرات الآلاف من المدنيين معظمهم من النساء والأطفال، واعتبارها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفق القانون الدولي الإنساني، ورفض أي مبررات وذرائع لوصف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بأنه دفاع عن النفس. كما أدان الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، في سياق جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، بما فيها قتل المدنيين والتعذيب والإعدام الميداني، والإخفاء والإبعاد القسري، والنهب، مطالبا مجلس الأمن بتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في هذه الجرائم، واتخاذ خطوات جدية لمنع هذه الجرائم ومحاسبة مرتكبيها.

وأشاد المجلس الوزاري بالجهود الحثيثة التي تبذلها دولة قطر بالتنسيق مع شركائها في الوساطة، جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإطلاق سراح الرهائن وإدخال كافة المساعدات للمدنيين، مؤكدا في الوقت نفسه دعمه لجهود اللجنة الوزارية برئاسة المملكة العربية السعودية، التي شكلتها القمة العربية والإسلامية المشتركة الاستثنائية للعمل على وقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وشرح خطة التعافي وإعادة الإعمار في غزة

أكد المجلس الوزاري على مركزية القضية الفلسطينية، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967م، عاصمتها القدس الشرقية، كما شدد على أهمية المصالحة الوطنية لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وأكد المجلس الوزاري على أهمية المشاركة الفاعلة في المؤتمر الدولي رفيع المستوى من أجل الوصول إلى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين، المقرر عقده في مقر الأمم المتحدة في نيويورك يونيو 2025م، برئاسة المملكة العربية السعودية وفرنسا.

ورحب المجلس بالمحادثات بين الولايات المتحدة وإيران بشأن الملف النووي الإيراني، مؤكدا دعم الجهود الدبلوماسية التي ترعاها سلطنة عُمان واتباع نهج الحوار لتسوية الخلافات والنزاعات بالطرق السلمية، وعبّر المجلس عن تطلعه لأن تفضي هذه المحادثات إلى تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

وشدد على ضرورة التزام إيران بالأسس والمبادئ الأساسية المبنية على ميثاق الأمم المتحدة ومواثيق القانون الدولي، ومبادئ حُسن الجوار، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها، ونبذ الإرهاب والتطرف والطائفية.

ودعا المجلس الوزاري إلى أهمية الحفاظ على الأمن البحري والممرات المائية في المنطقة، والتصدي للأنشطة التي تهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم، بما في ذلك استهداف السفن التجارية وتهديد خطوط الملاحة البحرية والتجارة الدولية، والمنشآت النفطية في دول المجلس.

كما أكد المجلس الوزاري على مواقفه وقراراته الثابتة تجاه الإرهاب والتطرف أياً كان مصدره، ونبذه كافة أشكاله وصوره، ورفضه دوافعه ومبرراته، والعمل على تجفيف مصادر تمويله، مؤكداً على أن الإرهاب لا يرتبط بأي دين أو ثقافة أو جنسية أو مجموعة عرقية، وعلى حرمة إراقة الدماء والمساس بالمدنيين والمنشآت المدنية كالمدارس ودور العبادة والمستشفيات، ودعم الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب.

في سياق متصل، أكد وزير الخارجية رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي، عبد الله اليحيا أن اجتماعات المجلس الوزاري في دورته الـ164 التي استضافتها الكويت أمس، عقدت في أجواء أخوية بنّاءة، تعكس الحرص المشترك على تعزيز مسيرة العمل الموحد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بما يخدم مصالح دولنا وشعوبنا ويواكب في ذات الوقت مختلف التحديات والمستجدات الإقليمية والدولية ويحقق تطلعاتنا جميعاً نحو الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة.

جاء ذلك في تصريح للصحافيين، عقب المؤتمر الصحافي الذي عقده بحضور الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي، في ختام اعمال اجتماع المجلس الوزاري في دورته ال 164 التي عقدت امس في الكويت، مؤكدا استمرار تقديم المساعدات لسوريا في اطار خطة سواء عن طريق العمل الخليجي المشترك او بطريقة ثنائية.

وقال: ناقشنا وإخواني الوزراء عدداً من الملفات السياسية والأمنية والاقتصادية والإنسانية، والتي من شأنها دعم مسيرة العمل المشترك ، ويمكنني أن أشير إلى عدد من النقاط التي حملت مواقف دول المجلس، ففيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فقد أكدنا مجدداً على موقفنا الثابت بشأن مركزية القضية الفلسطينية وما يتطلبه ذلك من إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية ودعم سيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، وندعو كافة الدول إلى استكمال إجراءات اعترافها بدولة فلسطين.

أضاف: وفي الشأن السوري، أود بداية أن أشيد بمخرجات زيارة الرئيس أحمد الشرع في زيارته الرسمية لدولة الكويت ولقائه سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، حيث تم اجراء مباحثات تعكس الحرص على تعزيز سبل التعاون الثنائي في مختلف المجالات، مجددين دعمنا للتطورات الإيجابية التي تشهدها سوريا والهادفة لتعزيز أمنها واستقرارها بما يحقق تطلعات الشعب السوري الشقيق.

ولفت إلى أن المجلس الوزاري قد قام بتنسيق الجهود التي تبذلها دول المجلس لتقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري الشقيق،وذلك للمساهمة في توفير الاحتياجات الأساسية، وقد أكد المجلس على دعم كافة الجهود الرامية لاستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية في الأراضي السورية.

وكان الوزير اليحيا قد افتتح الاجتماع الوزاري بكلمة أكد خلالها على أن "الاجتماع يُجسد عمق الروابط الأخوية، وتجذر العلاقات التاريخية التي تربط شعوبنا، ويعكس إدراكاً جماعياً بأهمية التكاتف لمواجهة التحديات، والعمل من أجل تحقيق تطلعات مواطنينا نحو مستقبل أكثر ازدهاراً وأمناً واستقراراً".

أضاف أن اجتماعنا بعد أيام قليلة من احتفالنا بالذكرى الرابعة والأربعين لتأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي تمثل محطة تاريخية نستذكر فيها بكل فخر الرؤية الحكيمة لقادتنا المؤسسين، الذين بادروا في الخامس والعشرين من مايو عام 1981 بتأسيس هذا الكيان المبارك، ليكون إطاراً فاعلاً للتعاون والتكامل، واستجابةً لتطلعات شعوبنا نحو الوحدة والاستقرار.

كما بيّن أن المنطقة والعالم يواجهان تحديات إقليمية ودولية متسارعة تتطلب أعلى درجات التنسيق وتوحيد المواقف والرؤى بين دول المجلس.

ودعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية والتحرك العاجل لوقف هذه الاعتداءات والجرائم، التي تمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني وضمان الحماية الكاملة للمدنيين وتأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى جانب تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

كما أكد مجدداً رفض دول مجلس التعاون لأي محاولات تهجير قسري لسكان قطاع غزة داعيا إلى توفير الحماية الكاملة للشعب الفلسطيني.

البديوي

جمعت مجلس التعاون والآسيان وجمهورية الصين الشعبية، ونحن على مقربة من عقد قمة مرتقبة مع دول آسيا الوسطى في مدينة سمرقند، في تجسيد حي للمكانة العالمية المتنامية للمجلس.

واشار البديوي إلى ان ما تحقق مؤخرًا من تقدم مهم في مسار التعاون الاقتصادي، والمتمثل في توقيع البيان المشترك بين مجلس التعاون وماليزيا لإطلاق مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة، وذلك خلال الاجتماع الذي عُقد في كوالالمبور قبل أسبوع، فإنّ هذا التوقيع يُجسد الإرادة السياسية المشتركة للانفتاح على الأسواق الآسيوية الصاعدة، ويُمثل خطوة نوعية نحو تعزيز شراكاتنا الاقتصادية العالمية، بما يعود بالنفع على شعوبنا ومصالحنا المشتركة.

العوضي

أمس السفير الأردني، حرص الوزارة على تطوير الكوادر الطبية والتمريضية، من خلال تبادل الخبرات والبرامج التدريبية المشتركة مشيدا بالمستوى المتميز للكوادر الصحية الأردنية.

بدوره أعرب السفير الأردني عن استعداد الأردن لتقديم الدعم والتعاون في المجالات الصحية المختلفة، مؤكدا على عمق العلاقات الأخوية التي تربط البلدين الشقيقين.

الداخلية

وقالت إدارة الإعلام الأمني بوزارة الداخلية في بيان صحفي، إن ذلك يأتي في إطار جهود الوزارة في تعزيز السلامة المرورية ،ورفع مستوى الالتزام بقواعد المرور.

وأوضح البيان أن الإحصائيات الرسمية أظهرت انخفاض عدد المخالفات التي رصدتها كاميرات الضبط المروري بشأن "تجاوز السرعة فوق المعدل المسموح به"، و"تجاوز الإشارة الضوئية الحمراء"، بنسبة بلغت 83 بالمئة، إذ بلغ عدد المخالفات التي تم رصدها خلال الشهر الماضي 28464 مخالفة في مقابل 168208 مخالفات تم تسجيلها في الشهر نفسه من العام الماضي.

وفيما يتعلق بأعداد الوفيات الناجمة عن الحوادث المرورية، أوضحت الإحصائية تسجيل انخفاض في عدد الوفيات بنسبة 55 بالمئة، حيث بلغ عدد الوفيات في مايو الماضي 10 حالات مقارنة مع 22 حالة وفاة في الشهر نفسه من العام الماضي.

وأكدت الوزارة أن هذه النتائج الإيجابية جاءت نتيجة تطبيق القانون، مجددة دعوتها لجميع مستخدمي الطريق إلى الالتزام الكامل بقواعد المرور وأنظمته، حفاظا على الأرواح والممتلكات وتحقيقا لمزيد من السلامة على الطرق.

جمعية

البارز كل من: الأستاذة حياة روشن والأستاذ ناجي مرعي، ضمن وفد تطوعي حمل رسالة الوعي والدعم والتكامل الصحي.

جاءت مشاركة جمعية المدينة فاعلة ومتميزة، حيث كانت من الجمعيات القليلة التي سعت إلى إشراك المرضى أنفسهم في الحدث، وذلك من خلال دعم ومرافقة 10 مرضى من المصابين بالثلاسيميا والأنيميا المنجلية، مما أتاح لهم تجربة إنسانية وتعليمية نادرة.

شارك المرضى في جلسات النقاش، وورش العمل، وتبادلوا القصص والخبرات مع نظرائهم من الدول العربية، وهو ما عزز لديهم الشعور بالتمكين والانتماء، وزاد من وعيهم حول حقوقهم الصحية وخيارات الرعاية المتاحة.

وقد أبدت الجمعية فخرها بهذا الدور الإنساني الذي يعكس إيمانها بأن المرضى هم شركاء في التغيير، لا مجرد متلقين للخدمة.

تقدمت الجمعية بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى جمعية الكويت لأمراض الدم الوراثية على جهودها الكبيرة في تنظيم واستضافة هذا المؤتمر الرائد، وإلى وزير الصحة الكويتي الدكتور أحمد العوضي، على رعايته الكريمة ودعمه المتواصل لهذه الشريحة الغالية من المجتمع.

كما رفعت الجمعية شكرًا خاصًا لأعضاء جمعية المدينة لأمراض الدم الوراثية والمتطوعين الذين كان لهم الدور الأبرز في التحضير، وتيسير حضور المرضى، وخلق بيئة داعمة خلال المؤتمر.

عكست المشاركة أيضًا روح التعاون العربي، حيث شهد المؤتمر لقاءات مهنية بين الجمعيات والمؤسسات الصحية العربية، ونقاشات علمية ركزت على الوقاية، والتشخيص المبكر، وأحدث بروتوكولات العلاج، إضافة إلى الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بمرضى الدم الوراثي.

وفي ختام مشاركتها، أعربت جمعية المدينة لأمراض الدم الوراثية عن تطلعها إلى استمرار مثل هذه اللقاءات النوعية، التي تجمع بين العمل الصحي والبعد الإنساني، مؤكدة استعدادها التام للتعاون المستقبلي في مبادرات توعوية وتكاملية على المستوى العربي.

وختم وفد الجمعية تصريحه برسالة: "لقد اجتمعنا في هذا المؤتمر على الأمل، والوعي، والقلوب الصادقة... ونسأل الله أن تكون هذه الخطوة بداية لسلسلة من التعاونات العربية المباركة لخدمة الإنسان ورفع الوعي بأمراض الدم الوراثية".

قتلى وجرحى

أن مروحية عسكرية فشلت في محاولة أولى للهبوط في مكان الكمين شرق مخيم جباليا. وذكرت وسائل إعلام فلسطينية إن طيران الاحتلال شن سلسلة غارات عنيفة في محيط الكمين. ولفتت المواقع الإسرائيلية إلى أن الجنود القتلى في الكمين يتبعون للواء غولاني الأكثر شهرة في جيش الاحتلال. ولاحقا قصفت مدفعية جيش الاحتلال منطقة شرق جباليا بوابل من القذائف.

وأعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أنها استهدفت تجمعاً لقوات إسرائيلية وموقعاً لجيش الاحتلال وآلية عسكرية في قطاع غزة بقذائف هاون وصواريخ. وقالت الكتائب في بيان: "بعد عودتهم من خطوط القتال، أكد مجاهدو القسام استهداف تجمع لقوات العدو شرق بلدة القرارة شرق مدينة خانيونس جنوب القطاع بـ13 قذيفة هاون عيار 120 ملم و60 ملم". كما جرى "استهداف موقع العين الثالثة شرق المدينة بـ3 صواريخ "رجوم" قصيرة المدى بتاريخ 2025-05-31"، حسب البيان. وفي بيان ثان، قالت "القسام" إن عناصرها استهدفوا "جرافة عسكرية من نوع "D9" بقذيفة الياسين 105، يوم أمس الأحد، في منطقة قيزان النجار جنوب مدينة خانيونس جنوب القطاع".

من جهة أخرى، وفي تطور خطير وغير مسبوق، حاول مستوطنون، صباح أمس الاثنين، وضع قطع من لحوم قرابين ملوثة بالدماء على سطح قبة الصخرة المشرفة داخل المسجد الأقصى المبارك، وذلك في إطار ما يسمّى باحتفالات "عيد الأسابيع/شفوعوت" اليهودي.

وقال ناشطون من البلدة القديمة بالقدس، إن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى، وركض بعضهم حاملين قطع اللحم في محاولة رمزية ودينية تهدف إلى تقديم "القرابين" داخل المسجد، لكن حراس الأقصى تصدوا لهم وأغلقوا أبواب مسجد قبة الصخرة لمنعهم من الوصول إليه، الأمر الذي حال دون تنفيذ مخططهم.

واتجه مسار المستوطنين أمس، نحو المصلى القبلي داخل الأقصى بعد اقتحامهم إياه من باب المغاربة "جنوب غرب الأقصى"، ثم ركضوا باتجاه قبة الصخرة، محاولين وضع القرابين عليها، في مشهد يحمل دلالة عقائدية لديهم ترتبط بطقوس "التطهير الديني" من الذنوب، وتقربهم - بحسب معتقداتهم - من لحظة هدم الأقصى وبناء الهيكل، وفق برهم.

ويقول الناشطون: "تكمن خطورة ما فعله المستوطنون، بأنه فعل لم يكن يحدث سابقًا بهذه السهولة، كون القرابين مرتبطة بعقيدة هدم الأقصى وبناء الهيكل، كما ويأتي هذا التصعيد بعد أسبوع فقط من أحداث ذكرى احتلال القدس وما رافقها من احتفالات تهويدية قادها الوزير المتطرف إيتمار بن غفير، والتي مرّت دون ردات فعل تُذكر، رغم الاعتداءات والانتهاكات".

وتعود أسباب هذا التصعيد بحق الأقصى، إلى عدة عوامل، من أبرزها تكثيف إجراءات التهويد عبر الصلوات التلمودية والسجود الملحمي ورفع الأعلام وزيادة أعداد المقتحمين، وتنفيذ سياسات الاعتقال والإبعاد بحق المقدسيين بشكل مكثف وبحق موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، ما خلق حالة من الردع، وأسفر عن تراجع كبير في مستوى الحضور المقدسي داخل المسجد الأقصى، وسط غياب غير مبرر من مؤسسات أهلية ورسمية.

وبحسب مصادر محلية، فإن اقتحامات المستوطنين تخللتها جولات استفزازية في باحات الأقصى، وأدوا طقوساً تلمودية، بحماية شرطة الاحتلال، وسط تضييقات على المصلين على بوابات المسجد، وحواجز شرطة للاحتلال في محيط البلدة القديمة. وكانت جماعات يمينية متطرفة قد دعت خلال الأيام الماضية إلى تنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى في عيد الأسابيع الموافق أمس الاثنين. وعادة يقتحم المستوطنون المسجد الأقصى في جميع أيام الأسبوع باستثناء الجمعة والسبت، وتكون ذروة الاقتحامات في أيام الأعياد اليهودية.